الخميس

٩٩٧

السنة العشرون

١٠ / صفر الأحزان / ١٤٤٦هـ

١٥ / ٨ / ٢٠٢٤م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

الحذر من الاختلاط!

«الحذر من الاختلاط من غير حاجة موجبة له، ثُمّ الحذر عند الاختلاط من الاسترسال فيه».

ينبغي تأصيل المرء لنفسه ولمن يتولّى شأنه الحذر من الاختلاط من غير حاجة موجبة له -وقد نهى الله سبحانه الصحابة عن أن يسألوا نساء النبي صلى الله عليه وآله متاعاً إلّا من وراء حجاب، وجاء عن الزهراء عليها السلام أنه «خير للمرأة أن لا ترى الرجال ولا يراها الرجال» (يُنظر: مناقب آل أبي طالب: ج٣/صـ٣٤١)، وذلك إشارة إلى تأصيل الحذر وكراهة الاختلاط ما أمكن، من غير نفي للحاجة إلى ذلك عند وجود مقتضياتها-، ثم مراعاة الحذر عند ممارسته، فهذان أصلان مهمَّانِ وقاعدتان أساسيتان من قواعد الحياة.

وليس هناك من شكٍّ في أنَّ الحاجات الإنسانية -وفق طبيعة الحياة- تقتضي بعض الاختلاط في الأماكن العامَّة؛ كالأسواق والشوارع ووسائل النقل العامَّة وأماكن الزيارة وغيرها، وكذلك ما تفرضه المراجعة إلى الأطباء عند غياب الطبيب المماثل الوافي بالحاجة، وكذلك المراجعة إلى الدوائر المختلفة والمسؤولين عن الخدمات العامَّة والرسمية والدينية والإنسانية، كما أنَّ الواقع الجاري تضمّن ترتيب كثير من الأمور على وجه مختلط، وإن كان ذلك غير ضروري في العديد من الحالات مثل الجامعات وغيرها!

لكن لا ينبغي أن يكون توقُّف الإيفاء بالحاجات على الاختلاط باعثاً على الاسترسال في

الاختلاط واعتبار الاجتماعات المختلطة على حدٍّ الاجتماعات غير المختلطة، ولا المبالغة في توقُّف الحياة المعاصرة على الاختلاط، واعتبار الاختلاط بين الجنسين حالة طبيعية وضرورية دون حدود وقيود! بل لا بدَّ من رعاية الموازنة ونوع الاختلاط ومراعاة الحذر على وجه مناسب في جميع الأحوال.

ومن البديهي أنَّ لقاء الجنسين يرافق بطبيعته نوعاً الشعور بضرب من المتعة والانجذاب إلى الآخر وما يتَّفق من التعاطف بين اثنين من جنس مختلف من الثناء والشكر والإعجاب وإظهار الود والمحبة يختلف عمّا يتَّفق بين اثنين من جنس واحد، فهو ينطوي على بُعد غريزي وفق سنن الحياة، وإن كان ذلك في البداية في مرحلة من الوعي الخفي أو اللاوعي، وهذا الشعور بالمتعة يستوجب أن يقترن بضرب من الحذر موازٍ لذلك.

وينبغي أن تبدأ رعاية الحذر عن الاختلاط ومراعاة آدابه منذ بداية التميّز عند الطفل، ويزداد أهمية في سِنيِّ المراهقة وما بعدها حتَّى الزواج، ويكون مهماً أيضاً بعد الزواج في سِنيِّ العنفوان والنشاط لدى الجنسين.

والوجه في التأكيد على الحذر في ذلك: هو أنَّ أيَّ محذورٍ وقع فيه المرء فإنَّه سوف يكون له تأثير نفسي وأسري واجتماعي ممتدٌّ وباقٍ عليه، وربما أدّى وقوع المرء في مزلق مرَّة واحدة إلى وقوعه في مثله لمرّات أخرى؛ لانفتاح باب في النفس لا يسهل عليه إغلاقه، فليس مَن هاب شيئاً كمن وقع فيه، ومَن وقع في شيءٍ وسوست إليه النفس في إعادته كلما ورده هاجس، وذلك مما يؤدي إلى وقوع المرء في عناء وشقاء وافتقاده للسعادة التي يبحث عنها ويسعى إليها.

وقد عُلم عند العقلاء كافة أنَّ المحذور المحتمل كلما كان أكبر وأخطر وأشمل وأدوم كان الحذر اللّائق عند احتماله أشدّ وأقوى، حتَّى إنَّه يكفي أحياناً الاحتمالات الضعيفة كواحد في المائة أو في الألف إذا كان المحتمل فيها أمراً خطيراً، وتلك بديهة فطرية زُوِّد بها الوجدان الإنساني كقاعدة للحياة.

السيد محمد باقر السيستاني

المنبر الحسيني في إطار
وصايا المرجعية العليا / ٧

توهين الطاعات وتهوين المعاصي

حديثنا -سيكون هنا- عن مزالق الأقدام في إطار وصايا المرجعية العليا المتمثلة في آية الله العظمى السيد السيستاني (مُدّ ظلّه الوارف)، من خلال متابعته (مدّ ظلّه) للمنبر ولما يُثار فوق المنابر داخل العراق وخارجه، لذلك على مدى ثلاث سنين أصدر هذه الوصايا المهمَّة، ومنها:

«أن يحذر! ما يوهن أهمية الطاعات، ويهوِّن المعاصي في أعين الناس».

أن يأتي ويعرض مقامات أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) التي لا إشكال فيها، حيث أن لهم مقام الإمامة، لهم مقام الولاية العامَّة، لهم مقام العصمة المطلقة، لهم مقام العلم بالغيب، لهم مقام الشفاعة، هم أرباب الصراط والميزان والحساب، كل هذه هي من مقاماتهم الثابتة، ولكن عندما يقول الخطيب للناس: (المهم أن تلطم وتعزِّي، أذنبت أم لم تذنب لابأس، صلّيت أو لم تصلّ لا إشكال، المهم أن تلطم وتعزِّي، مهما عصيت الله، ومهما تركت الطاعات وتركت الواجبات، الأساس هو العزاء واللّطم)!.

هذا توهين للطاعة وتشجيع على المعصية، لا إشكال أن لأهل البيت عليهم السلام مقام الشفاعة العظمى، وأنهم يشفعون حتَّى للمذنب والعاصي، ولكن عندما نقول: إن المهم هو العزاء واللّطم (فقط)، هنا يأتي الكلام؛ أنك توهن أهمية الطاعة، وتهوِّن المعاصي في أعين الناس، لا بدَّ من أن تقول للناس: هذه ليلة عزاء احرصوا على العزاء واللَّطم، احرصوا على إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام ومظلوميتهم، ولكن في الوقت ذاته: احرصوا على الطاعات والعبادات، احرصوا على النافلة والدعاء، الجمع بين الطاعات -ومنها إحياء مآتم أهل البيت عليهم السلام- هو السبيل المتوازن، لا أننا نقول: يكفيك أن تلطم وتعزّي، والأمور الأخرى لا إشكال فيها!

يقول سماحته: أن يحذر المبلِّغ في بيان أهمية العقائد الحقَّة، ومسلّمات مذهب أهل البيت عليهم السلام في شأن مقاماتهم الشريفة من أن يوهن أهمية الطاعات ويهوِّن المعاصي في أعين الناس، فإن أمر المؤمن لا يصلح إلا بالخوف والرجاء.

السيد منير الخبّاز

عارفاً بحقّه

من

البديهي

أنَّ الانسان لا يمكن أن يختار

الطريقة المثلى للتعامل مع شخص ما، أو

يعرف الأسلوب اللائق للتعامل معه ما لم يعرفه مَن هو؟

وما مقامه؟ وكذا زائر أهل البيت عليهم السلام عليه أن يكون عارفاً بحقِّهم؛

كي يحسن التصرُّف بحضرتهم، ولذا ورد في رواية عن الإمام الرضا عليه السلام: «مَن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقِّه فكأنما زار الله عزَّ وجلَّ فوق عرشه» (فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام: ص٧٣)، وعنه عليه السلام أيضاً: «ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقِّي إلا تشفعت له يوم القيامة» (مسند الإمام الرضا عليه السلام: ج١/ص١٤٥).

ومعرفتهم (صلوات الله تعالى عليهم) بحقيقة معرفتهم غير متوفرة لكلِّ الشيعة لما ورد عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «إنَّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحمله إلَّا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان» (ميزان الحكمة: ج٩/ص١٩٤).

وأمَّا معرفة حقِّهم الواردة في الروايات والواجبة على العباد فهي الاعتقاد الكامل بولايتهم الإلهية العظمى التي حباهم الله تعالى بها دون سائر خلقه،والاعتقاد بإمامتهم الكلية وخلافتهم الثابتة لهم بمعانيها التكوينية والتشريعية والتولِّي لهم والبراءة من أعدائهم، والاعتقاد بمعارفهم وفضائلهم والتسليم لهم في كلِّ شيء.

كما ورد في الأدلَّة الشرعية الحثُّ على التسليم لهم وأنَّها من صفات الإيمان الكبرى، وقد أشار الله تعالى إلى ذلك في قوله: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٦٥).

ومن مصاديق التسليم عدم الجحود والكفر بما ورد عنهم في حال جهل المكلف وعدم إحاطته به إحاطة تفصيلية، كما في رواية زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «لو أنَّ العباد إذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا» (الكافي: ج٢/ص٤٠٦).

حسين عباس

#زيارة_عارف_بحقه

مسيرة الصمت..

الحسين للعالم أجمع

إسلام سعدون النصراوي

أكبر مسير على وجه الأرض، وأكبر تجمُّع مليوني يسير لأكثر من (٦٠٠) كليو متر، من البحر إلى النحر يخطون خطى ثابتة، يرتِّلون بين الفينة والأخرى أنشودة الرفض: (هيهاتَ منَّا الذِّلَّة)، الكل متساوون في ملبسهم ومسكنهم، شعارهم الأوحد نحو الحسين ومع الحسين، وإخوانهم من المؤمنين من خدَّام الإمام الحسين عليه السلام يمدُّونهم بالطعام والشراب وطيب المقام..

هكذا مسير مليوني صامت شكَّل ثورة عالمية تجاه الرأي العام، وحرَّك الأذهان صوب هذا البلد، فانقلبت الرؤى وتفجَّرت الانتفاضات الفكرية، حتَّى ثارت على مزاعم بالية كانت تعشعش في أذهان الغربيين والشرقيين: هل كلُّ هؤلاءِ مخطئون؟ وهل كلُّ هؤلاءِ إرهابيون؟ وهل هذا بلد التفجير والإرهاب؟ وهل..؟ وهل..؟

حتَّى رأينا آلاف الحشود الأجنبية راحت تتزاحم على أعتاب المسير؛ لكي تشعر بما يُخالج هذه الأفواج الراجلة، ولكي يعودوا إلى ديارهم -والعودُ أحمد- محمَّلين بمشاعر طيِّبة، يغلب على محيّاهم الرضا والاطمئنان لما شاهدوه وعاشوه، فكانوا خير رسل لأهلهم وجيرانهم وشعوبهم.. وأعلنوا للعالم أجمع أن الحسين ليس للشيعة فقط بل للعالم أجمع!

أدرك هذه الحقيقة المسيحي حينما رأى أفكار الإمام الحسين عليه السلام ونهجه هو نفس نهج السيد المسيح عليه السلام، وحتَّى المتعنِّتين الذين رأوا ذلك وجحدوا ولكن أنفسهم تيقنت بذلك، وكلُّ ذي مبدأ يحمل رسالة السلام والإنسانية وشعار الحقوق الإنسانية، وجد ما يحتاجه في هذا المسير العملاق والذي ينساب صوب نحر الشهيد ليغترف من ينبوع نحره الشريف، وحرارة الثورة الأصيلة والمنهج الثوري السليم، وينهل من فكره وعلمه ورسالته العالمية.

الشحن الطائفي

نهاية طريق التفاهم و طريق نهاية التعايش

نُقل أن أحد القادة العسكريين حاول إعادة تطبيق خطة عسكرية نجحت بإحدى المعارك، في معركة أخرى تشابه ظروفها ظروف المعركة السابقة تماماً، ففشلت تلك الخطة! وعندما حاول معرفة السبب؛ قال له بعض المختصين: إنك أهملت ملاحظة أمر هام، وهو الزمن فقد تغير! ولذلك لم تكن ظروف المعركتين متطابقة ففشلت الخطة.

نعم، لكل زمان ظروفه التي يجب على الإنسان مراعاة خصوصياتها، فإذا كان التطرّق للخلاف العقائدي ومناقشة مبحث الإمامة بطريقة معينة ضرورياً في مرحلة تاريخية سابقة، حيث كانت ظروف أتباع أهل البيت عليهم السلام تستدعي بيان تهافت الطرف الآخر، فهي مرحلة ترسيخ الاعتقاد بأحقية أهل البيت عليهم السلام، وتثبيت قلوب الشيعة، ولهذا كان الأئمة عليهم السلام يدفعون أتباعهم للمناظرة في هذا المجال، فهل إن هذا الأسلوب بات نافعاً في ظرف ترسخت فيه قضية أحقية أهل البيت عليهم السلام في نفوس الشيعة؟ ونحن بأمس الحاجة للتعايش السلمي وقبول الآخر؛ لما في التأجيج المذهبي من خطر داهم يهدِّد وجود الشيعة ويستعدي عليهم الآخرين ويتسبب بذهاب أرواح بريئة!

فمقارنةٍ بسيطة بين ما يمكن أن نحصل عليه من الإيجابيات من هذا الطريق وما يصيبنا من السلبيات يجعلنا نؤمن تماماً أننا لو وجَّهنا هذا الجهد الكبير الذي يُبذل في البحث في الخلاف الطائفي والمذهبي وجّهناه باتجاه بيان عقائد أهل البيت عليهم السلام وأخلاقهم النبيلة، وتفسير كنوز الحكمة التي وصلتنا عنهم، ومازالت بكراً لم تحقق فيها أقلام المفكرين، لكان ذلك أكثر نفعاً لمجتمعنا ومذهبنا؛ إذ يتنوّر فكر الأتباع الذين لا يعلمون عن تشيُّعهم إلَّا النزر اليسير! ونعكس صورة حضارية رائعة عن هذا المذهب الإنساني الراقي، فيكون هذا السبيل أجدى وأنفع لاجتذاب الأنظار التي شوَّشت عليها كلمات السباب المهلكة فلوَّنت الإسلام بلون الهمجية والتطرُّف، والإسلام من ذلك براء، فهو دين التسامح ودين الحريات الفكرية والحقوق الإنسانية وكلّ ما يمكن أن يُدركه الفكر البشري من حق وخير وجمال.

فلنترك هذا الطريق الذي لم يجلب لنا إلَّا الويلات، ولنكن دعاة لطريق الله تعالى؛ طريق الحب والسلام؛ بسلوكنا الراقي وبأقلامنا المتنزّهة عن كل فحش وسباب، وبابتسامة نرجو بها وجه الله تعالى، ورضا إمام زماننا عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

الشيخ رمزي الزبيدي

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٨١)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: مَن العالم الجليل الذي وصف السيدة زينب عليها السلام بهذا الوصف: (إنها شريكة أخيها الحسين عليه السلام في الذبِّ عن الإسلام والجهاد في سبيل الله، والدفاع عن شريعة جدها سيد المرسلين صلى الله عليه وآله...)؟

١- السيد محسن الحكيم رحمه الله في كتابه (مستمسك العروة الوثقى).

٢- السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في كتابه (معجم رجال الحديث).

٣- الشهيد الشيخ علي الغروي رحمه الله كتابه (التنقيح في شرح العروة الوثقى).

السؤال الثاني: عن أي فقيه صدر هذا النص: (إنَّنا وإنْ لم ندرك محضر الأئمة من أهل البيت عليهم السلام لنتعلَّم منهم ونتربَّى على أيديهم، إلَّا أنَّ الله تعالى حفظَ لنا تعاليمَهم ومواقفَهم، ورغَّبنا إلى زيارة مشاهدِهم ليكونوا أمثالاً شاخصةً لنا)؟

١- من توصيات السيد السيستاني دام ظله للمقاتلين.

٢- من توصيات السيد السيستاني دام ظله للزائرين.

٣- من توصيات السيد السيستاني دام ظله للشباب.

السؤال الثالث: مَن مؤلف كتاب: إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام ؟ وما محتوى الكتاب؟

١- الشيخ محمد صادق الكرباسي، يتحدث عن سيرة أنصار وأصحاب الإمام الحسين عليه السلام.

٢- الشيخ محمد طاهر السماوي، يتحدث عن سيرة أنصار وأصحاب الإمام الحسين عليه السلام.

٣- السيد محمد علي الحلو، يتحدث عن سيرة أنصارالإمام الحسين عليه السلام.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٨٠)

السؤال الأول: مَن القائل بحقِّ الإمام الحسن عليه السلام: «إنه ريحانتي من الدنيا»؟

الجواب: - النبي محمد صلى الله عليه وآله.

السؤال الثاني: ما الشبهات التي اتهموا بها الإمامَ الحسن عليه السلام؟

الجواب: - أنه صالح عن خوف وتنازل، وأنه كثير الزوجات، وأنه مسرف في الكرم إلى حدِّ التبذير.

السؤال الثالث: مَن القائل بحقِّ صلح الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية: «والله، لَلّذي صنعه الحسنُ بنُ علي كان خيراً لهذه الأُمة ممَّا طلعت عليه الشمسُ»؟

الجواب: - الإمام الباقر عليه السلام؟

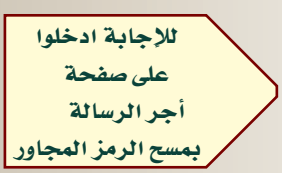

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

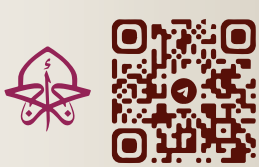

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنّباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوّه بأنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.